



أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني، جنوب تايلاند

إعداد:

ماهاما صاري يوروه

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

بوصفها لغة ثانية

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

صفر ١٤٢١هـ / مايو ٢٠٠٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## ملخص البحث

يدرس هذا البحث أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني — جنوب تايلاند، لمعرفة مدى علاقة اللغة العربية بالدعوة الإسلامية، ومساهمتها في نشر الدعوة في فطاني.

ونهج البحث المنهج الوصفي والتاريخي، فالترزم بهما وتوصل إلى أن دخول اللغة العربية في فطاني مصاحبة بدخول الإسلام فيها وذلك في القرن الأول الهجري وأن معرفتها من الضروريات الشرعية لأنها لغة القرآن الكريم، وهي الوسيلة الوحيدة لفهم الدين الإسلامي، وسلاح قوي في كشف الحقائق العلمية والثقافة العربية والشريعة الإسلامية. وقد ساهمت الدعوة الإسلامية في نشر الدين مساهمة فعالة وذلك عن طريق جهود المسلمين في نشره من تأسيس المدارس على أنواعها، وتأليف الكتب الدينية والثقافية وترجمتها إلى اللغة الملايوية. وأن التعليم الإسلامي العربي لها مكانة مرموقة عند عامة المسلمين الفطانيين ولها آثار واضحة في شخصياتهم وفي العقيدة والشريعة ونظم الحياة اليومية، وكذلك لها أثر بالغ في اللغة الملايوية محادثة وكتابة، وأن مؤلفات العلماء الفطانيين بالعربية تؤدي دوراً هاماً في إحياء الحضارة العلمية الإسلامية في أرخبيل الملايو، وتحافظ على بقاء اللغة العربية — كتابةً — في المجتمع الفطاني خاصة وفي عالم الملايو عامة، وكذلك تحفظ اللغة الملايوية الأصيلة من الانقراض في المجتمع الفطاني المسلم.

## ABSTRACT

The purpose of this study is to underscore the importance of Arabic language in the spread and propagation of Islam in Patani, Southern Thailand, and to examine the relationship between Arabic language and Da'wah, and its contribution to the propagation of Islam in Patani.

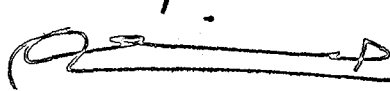
The study followed the descriptive and historical methodology. It concluded that the Arabic language arrived to Patani along with Islam at the first century of Hijrah. The acquisition of Arabic language was one of the fundamental Shari'ah requirements. This is because it is the language of the Qur'an, the single medium of understanding Islam and an important tool to discover the Islamic and Arabic scientific and cultural secrets.

The study also found that the Arabic language has helped tremendously in the spread of Islam through the efforts of Muslims by establishing schools, writing religious books and translating them into Malay language. The Arabic and Islamic education is highly valued by the Muslims in Patani and this is reflected in their personality, in Aqidah (Belief), Shari'ah (Law), and in their life styles. Moreover, it has greatly influenced the Malay language in its written as well as spoken forms.

Finally the works of Patani scholars in Arabic play an important role in the revival of the Islamic civilization in Malay archipelago. They contribute to the conservation of the written Arabic in the Patani community in particular and in the Malay world in general. Moreover, Arabic language contributed in the preservation of the original Malay language among the inhabitants of the Patani community.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Human Science in Arabic as a Second Language.

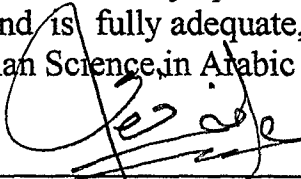


Hanafi Dollah

Supervisor

Date ..... 8 - 05 - 2000 .....

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Human Science, in Arabic as a Second Language.



Abdul Ghani Ya'kob

Examiner

Date ... 8/6/2000 .....

This thesis was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Human Science in Arabic as a Second Language.



Muhammad Ali El-Rayyah Hashim

Head, Department of Arabic language  
and literature.

Date ... 9/6/2000 .....

This thesis was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Human Science in Arabic as a Second Language.



Mohamed Aris Othman

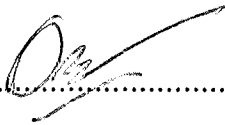
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge  
and Human Sciences.

Date ... 9/6/2000 .....

# DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Name : Mahamasorreh Yueroh.

Signature  ..... Date 8-6-2000 .....

# الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

## اقرار بحقوق الطبع واثبات مشروعية استخدام الابحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٠٠ محفوظة لـ ماهاما صارى يوروه.

أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني، جنوب تايلند.

لا يجوز اعادة انتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو الكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ والتسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للاخرين اقتباس اية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ومكبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكبات الجامعات ومراكز البحوث الاخرى.

٤. سيزود الباحث / الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعنوانه / عنوانها مع اعلامها عند تغير العنوان.

٥. سيتم الاتصال بالباحث أو الباحثة لغرض استحصال موافقته / موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه / عنوانها البريدي أو الالكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث أو الباحثة خلال عشرة اسابيع من تأريخ الرسالة الموجهة اليه أو اليها، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الاقرار: ماهاما صارى يوروه.

.....

التاريخ

.....

التوقيع



إلى أمي وروح والدي رحمه الله  
وإلى جدي وروح جدي رحمه الله  
وإلى خالي وخالتي  
وإلى زوجتي ووالديها  
وإلى أولادي نصر الدين ونسيبة وصادقين  
أهدي هذا الجهد العلمي.

## شكر وتقدير

أقدم الشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى كل من أسهم بجهده في هذا البحث. وأخص بالشكر أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور حنفي دوله، لما بذله من جهود جبارة وأوقات غالية من أجل إكمال البحث. كما أود أن أشكر سعادة الأستاذ الدكتور محمد علي الريح هاشم، مشرف مشارك لهذا البحث ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها في هذه الجامعة.

بعد ذلك، أود أن أشكر القارئ الثاني لهذا البحث فضيلة الدكتور عبد الغني يعقوب فطاني وأقدره كل التقدير، على ما تقدم به من انتقادات بناءة، وما كتبه من ملاحظات موضوعية قيمة في سبيل إخراج موثقا ومنقحا للغاية. كما يسعدني أن أقدم فائق الشكر والتقدير لعميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الفاضل الأستاذ الدكتور محمد حارس حاج عثمان ونوابه الكرام، ولسائر أعضاء الهيئة الإدارية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، على حسن معاملتهم معي. ولا أنسى أن أقدم الشكر للإخوة الزملاء الذين قدموا لي معلومات كافية عن فطاني.

# فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
ب	ملخص البحث
ج	الملخص بالإنجليزية
د	القبول
هـ	الإقرار
ح	شكر وتقدير
١	الفصل الأول: تمهيد
١	مقدمة
٢	مشكلة البحث
٢	سبب اختيار البحث
٢	أهمية البحث
٣	أهداف البحث
٣	أسئلة البحث
٣	حدود البحث
٤	الدراسات السابقة
٧	منهج البحث
٧	مساهمة البحث
٧	تنظيم البحث
٨	تحديد بعض المصطلحات في البحث
٩	الفصل الثاني: اللغة العربية والدعوة الإسلامية
٩	البحث الأول: أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدعوة الإسلامية

٩	مفهوم الدعوة الإسلامية لغة واصطلاحاً
١٠١	علاقة اللغة العربية بالدعوة الإسلامية
٢٠	المبحث الثاني: انتشار اللغة العربية في فطاني
٢٠	تعريف عن فطاني
٢٢	دخول اللغة العربية إلى فطاني
٢٤	انتشار اللغة العربية في فطاني
٢٤	أهمية اللغة العربية في فطاني
٢٥	مكانة اللغة العربية في فطاني
٢٦	عوامل انتشار اللغة العربية في فطاني
٣١	مظاهر انتشار اللغة العربية في فطاني
٣٣	أثر اللغة العربية في الحضارة الفطانية
٣٦	الفصل الثالث: اللغة العربية وأهميتها في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني
٣٨	المبحث الأول: موقع اللغة العربية من القرن الحادي عشر الميلادي إلى أوائل القرن العشرين الميلادي
٣٨	ظهور المدارس الإسلامية
٤٣	العلماء والمؤلفون ودورهم في نشر الدعوة الإسلامية
٧٦	المبحث الثاني: موقع اللغة العربية من أوائل القرن العشرين إلى وقتنا الحاضر
٧٦	ظهور المدارس الإسلامية الأهلية النظامية
٩١	حركة التأليف والترجمة ودورها في نشر الدعوة الإسلامية
٩٧	الجمعيات والمنظمات الإسلامية ودورها في نشر اللغة العربية والدعوة الإسلامية
١٠١	مجالس العلم

١٠٤	المبحث الثالث: مستقبل اللغة العربية في فطاني
١٠٤	المؤسسات التعليمية
١٠٦	حركات الدعوة الإسلامية
١٠٨	دورات تعليم العلوم الشرعية واللغة العربية
١٠٩	المساعدات المالية والمعونة من الدول العربية
١١٠	الفصل الرابع: الخاتمة
١١٠	نتائج البحث
١١٣	التوصيات والاقتراحات
١١٥	قائمة المصادر والمراجع

## الفصل الأول: التمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد، فالقرآن الكريم نزل بأروع أسلوب وبأحسن صورة، أعجز خلق الله جميعاً أن يأتوا بمثله. وهذا الكتاب العظيم لا يمكن فهمه فهماً دقيقاً إلا بالتمكن في اللغة العربية التي نزل بها، فضلاً عن ذلك فإن السنة النبوية التي هي بمثابة بيان لذلك الكتاب الكريم وردت أيضاً بهذه اللغة الثرية. ففرض الله على الناس اتباعهما، فمن أراد أن يعمل بهما ويدعو الناس إليهما فعليه أن يتقن اللغة العربية ويعرف خصائصها حتى لا يخفى عليه شيء من دلالاتها. وبموجب العمل بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة انتشرت الدعوة الإسلامية واللغة العربية معا في بقاع أرض الله الواسعة.

ورغبة في خدمة الدين الحنيف واللغة العربية الشريفة أراد الباحث أن يكون بحثه التكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية عن "أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني - جنوب تايلاند"<sup>1</sup>

وتتحلى أهمية تعليم اللغة العربية في تايلاند عامة وفي جنوبها خاصة في عدة نواح ولعل في مقدمتها الناحية الدينية، فإن المسلمين هناك جميعهم يرغبون في تعلم اللغة العربية ليستطيعوا أن يقرءوا القرآن الكريم والأحاديث النبوية باللغة العربية، وخاصة العلماء الذين يفضلون الإفادة من المراجع الدينية في لغتها الأصلية.

ويرجو الباحث من الله سبحانه وتعالى أن يوفقه - فيما اجتهد - لتحقيق ما يصبو إليه إنه على كل شيء قدير.

<sup>1</sup> - ترجمته إلى الإنجليزية The Importance Of Arabic Language in Propagating Islamic Da`wah in Patani - Southern Thailand.

## مشكلة البحث

لقد أراد الله بالأمة الفطانية<sup>٢</sup> بجنوب تايلاند خيراً، إذ جعل أرضها خصبةً صالحةً لتنمو فيها بذرة اللغة العربية، فأوجدت مراكز وأسست مؤسسات ثم طورت هذه المراكز والمؤسسات حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم وهو انتشار المؤسسات التعليمية العربية المعاصرة حاملةً رسالة الدعوة الإسلامية واللغة العربية ولا تزال تجاهد حتى تؤتي أكلها بإذن ربها.

والذي تجدر الإشارة إليه أن الدراسات التي أجريت حول فطاني منصبه إما على مجال السياسة وإما على الجانب التاريخي أو فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية لأبنائها بوصفها لغةً ثانيةً أو دينيةً. ولم تكن هناك محاولة علمية للتقريب بين اللغة العربية والدعوة الإسلامية، والبحث عن أثرها في نشر الدعوة في تلك المنطقة.

وكذلك لم يُعثر على دراسة تهتم بمتابعة تطور هذه اللغة ومساهمة علماء ذلك المجتمع في نشرها وتطويرها وتقوم بتخطيط مبرمج لرفع مستوى هذه اللغة في تلك المنطقة.

### سبب اختيار البحث:

وبناءً على هذه المشكلة المطروحة وسداً للثغرات التي تخللت هذا المجال، عزم الباحث على كتابة البحث التكميلي في أثر اللغة العربية ومساهمتها في نشر الدعوة الإسلامية في المنطقة.

### أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في :

١. ربط اللغة العربية بالدعوة الإسلامية، عن طريق دراسة أثرها في نشر الدعوة الإسلامية عبر تاريخها.

---

<sup>٢</sup> الأمة الفطانية : من الشعوب الإسلامية التي تقطن منطقة جنوب تايلاند وتعتبر أقلية في هذه الدولة. انظر سعد،قادر: منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمدارس الدينية،فطاني، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، ١٩٩٣م، ص٢١.



٢. التركيز على أثر اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في المجتمع الفطاني في الماضي والحاضر.

٣. الاهتمام بنتائج علماء المنطقة في اللغة والثقافة الإسلامية والاجتماعية.

### أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. إبراز مساهمة اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في مملكة فطاني بين أوساط مجتمعاتها، ومدى تأثير ذلك المجتمع بتلك اللغة.
٢. متابعة مسيرة اللغة العربية في المجتمع الفطاني.
٣. معرفة العقبان التي تواجه اللغة العربية في ذلك المجتمع.
٤. التخطيط المبرمج للغة العربية لدى المجتمع الفطاني في المستقبل.

### أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

١. ما مدى تطور اللغة العربية في المجتمع الفطاني؟
٢. ما آثار اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية؟
٣. ما مستقبل اللغة العربية بفطاني؟

### حدود البحث

اقتصر البحث على الإطار الآتي :

١. أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية.
٢. تناول الدراسة منطقة فطاني فقط.
٣. مدى تأثير شعب فطاني بهذه اللغة من خلال دراساتهم للثقافة العربية الإسلامية.

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد أن هذا الموضوع لم يعالج معالجة مستقلة وافية، غير أن هناك دراسات يمكن الاستفادة منها في إجراء هذا البحث، ومنها دراسة قام بها طاهر واتييه (Thahir Watih) <sup>٣</sup> إذ عرض الباحث في مقدمتها نبذةً تاريخية عن تايلاند، كما تحدّث عن اللغة التايلاندية ووضعها الحالي، وتاريخ وصول الإسلام إلى تايلاند ثم أهمية اللغة العربية ووضعها في تايلاند. وتحدّث أيضاً عن تعليم اللغة العربية بمؤسسة الثقافة الإسلامية فومبينج (Pombeng) فطاني من حيث الأهداف، والمواد الدراسية، والطرق المستخدمة لتدريسها والوسائل المعينة.

لقد توصل الباحث إلى أن التعليم الإسلامي والعربي يمثل ركناً أساسياً من أركان إعداد مواطن مسلم وتأهيله للتعامل مع البيئة بصورة تسمح له باكتساب خبراتها على وجه يجعله عضواً ذا دور فعال في مجتمعه، لأن التعليم والتعلم أساسيان لجعل المواطن مساهماً فعالاً في خدمة المجتمع. ويلاحظ أن هذه الدراسة تقتصر على أهمية اللغة العربية والطرق والوسائل لتعليمها فقط. ولعل السبب في ذلك يرجع إلى إطارها الواسع.

تناولت دراسة فوزي صالح <sup>٤</sup> نبذة تاريخية للغة الملايوية والأوضاع اللغوية في فطاني بجنوب تايلاند. وتناولت النظام الصوتي في اللغة العربية في المستوى الذي حدّده الباحث في حدود بحثه. وكما تناولت النظام الصوتي في اللغة الملايوية، وعرض تحت هذين النظامين فروعهما من الصوامت والصوائت والنظام الصوتي في كلتا اللغتين من أجل المقارنة بينهما. وقد أجرى مقارنة بين اللغتين العربية والملايوية على المستوى الصوتي.

ويلاحظ أن هذه الدراسة قد ركزت على التقابل بين اللغتين العربية واللغة الملايوية ولم تتطرق إلى الحديث عن مساهمة اللغة العربية في المجتمع الفطاني المسلم. ولعل هذا السبب يرجع إلى أن هدف هذه الدراسة هو التقابل بين هاتين اللغتين بحثاً عن صعوبات

<sup>٣</sup> واتييه، طاهر: تعليم اللغة العربية بمؤسسة الثقافة الإسلامية فومبينج في جنوب تايلاند" بحث قدم للحصول على

درجة الدبلوم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، السودان: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ١٩٨٣م.

<sup>٤</sup> صالح، فوزي: دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية في فطاني بجنوب تايلاند من خلال الأصوات،

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، السودان: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

أو مشكلات تواجه طلابا تايلانديين في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

أما الدراسة التي أجراها قادر سعد<sup>٥</sup> فتطرقت إلى الخلفية التاريخية عن وضع اللغة العربية في فطاني، وتحدثت عن أنواع المناهج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ثم عرضت مشكلات تعترض تنفيذها. وفي الجانب التطبيقي حلل الباحث منهج تعليم اللغة العربية الذي تستخدمه المدارس الدينية الأهلية تحت إشراف إدارة شؤون التعليم لوزارة التربية التايلاندية.

ويلاحظ أن هذه الدراسة تدور حول مشكلات تعليم اللغة العربية للدارسين الفطانيين بوصفها لغة ثانية، وركزت كثيرا على المنهج المتداول في المدارس الدينية في فطاني. كما تحدثت -بشكل عام- عن المؤسسات التعليمية ودورها في نشر اللغة العربية في المنطقة.

وهناك دراسة أخرى قام بها كاري ساني ('Kari Sani')،<sup>٦</sup> عالجت ظاهرة ضعف اللغة العربية في المجتمع الفطاني الناجم عن ضعف طرق تعليمها وغموض أهدافها، وعدم مسيرتها لأهداف المدارس الإسلامية، واضطراب مناهج تعليمها، وعدم الاهتمام الكافي بتزويد الطلاب بالمهارات اللغوية. وعرض الباحث أثر اللغة العربية في اللغة الملايوية الفطانية. وطبق دراسته على طلبة المستوى الثانوي وعلى المدرسين والمسؤولين في ثلاث مدارس فقط.

ويلاحظ أن هذه الدراسة تناولت أيضا بعض الموضوعات التي تدرج تحت أهمية اللغة العربية، أي دراسة أثر اللغة العربية في اللغة الملايوية الفطانية من ناحية الاقتراض اللغوي. كذلك تناولت إسهام المدارس الإسلامية في نشر اللغة العربية وثقافتها بشكل مقتضب.

---

<sup>٥</sup> سعد، قادر: منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمدارس الدينية، فطاني: دراسة تحليلية تقويمية" بحث قدم للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية ١٩٩٤م.

<sup>٦</sup> ساني، كاري: إسهام المدارس الإسلامية في نشر اللغة العربية وثقافتها في المجتمع الفطاني". بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية كلغة ثانية، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية ١٩٩٥م.

وهناك دراسة أخرى قام بها جي أوسينج جافاكييا (Che Useng Chapakiya) <sup>٧</sup> و تحدث عن تعريف بفظاني: موقعها وتاريخها وسكانها ودخول الإسلام إليها وبدء تعليم اللغة العربية فيها، ومشكلات تعليم اللغة العربية في فظاني، كما تحدث عن أهمية تعليم اللغة العربية في فظاني وتاريخه والمؤسسات التي تقوم بتعليم اللغة العربية للمسلمين فيه، و تحدث أيضا عن طرق تدريس اللغة العربية بصفة عامة. ثم عرض الباحث واقع تعليم اللغة العربية في فظاني من خلال البيانات والمعلومات التي جمعها عن طريق الاستبانات والمقابلات الشخصية والملاحظات والمشاهدات.

ويلاحظ أن الدراسة ركزت - في معظمها - على المشكلات التي تواجه مسيرة تعليم اللغة العربية، ولم تتعرض إلى موضوع مساهمة اللغة العربية في نشر الدعوة.

قد أجرى محمد داؤه (Muhammad Da oh) بحثا <sup>٨</sup> تناول فيه تعليم اللغة العربية في جنوب تايلاند (فظاني)، وناقش طريقة إعداد الكتاب المدرسي فتناول الأسس العلمية المتبعة في إعداد الكتاب المدرسي وكذلك المعايير الخاصة به. ثم قام بإعداد الكتاب المدرسي المقترح لتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية بفظاني كما قام بإعداد مرشد المعلم ومعجم المفردات الواردة في الكتاب.

على الرغم من أن هذه الدراسة ركزت على تصميم الكتاب المدرسي لتعليم العربية في المدارس الابتدائية الفطانية ولم تتطرق إلى الحديث عن مساهمة اللغة العربية في نشر الدعوة ولو من بعيد، لكنها تعرف الباحث مدى تطور اللغة العربية لدى المجتمع الفظاني.

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد أن هذا الموضوع لم يعالج في معظمها معالجة مستقلة. وعولج جزء يسير منه في دراسات كاري ساني (Kari Sani)، وطاهر واتييه، وقادر سعد وجي أوسينج جافاكييا (Che Useng Chapakiya)،

<sup>٧</sup> جافاكييا، جي أوسينج: تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في فظاني جنوب تايلاند: المشاكل والحلول، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، ١٩٩٦م.

<sup>٨</sup> داؤه، محمد: إعداد كتاب مدرسي لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية في الصف الأول الابتدائي في المدارس الإسلامية في فظاني" بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية في تدریس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، ١٩٩٨م.

خاصة في موضوعات تتعلق بالمدارس والمراكز لتعليم اللغة العربية. ولعل هذا الأمر يبين أهمية هذا البحث الذي يسدُّ ثغرةً من الثغرات التي لم تعالجها الدراسات السابقة.

### تحديد بعض المصطلحات في البحث

- ١- فطاني (Patani) كانت دولة إسلامية قديمة تقع في أرخبيل الملايو بجنوب شرق آسيا.
- ٢- فطاني (Pattani) ولاية من ولايات دولة فطاني سابقاً، وولاية من ولايات دولة تايلاند حالياً.
- ٣- فندق (Pondok) مدرسة دينية أهلية والدراسة فيها على شكل نظام الحلقات، وليس لها فصول دراسية ولا اختبار، والشيخ (Guru) هو الذي يُقوم الطلاب.
- ٤- المدارس الإسلامية الأهلية النظامية هي المدارس المعروفة في أيامنا هذا، وتتبع نظام الفصول الدراسية.

### منهج البحث

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي حيث يتتبع تطورات اللغة العربية والدعوة الإسلامية منذ دخول الإسلام إلى مملكة فطاني حتى العصر الحاضر، ويحاول من خلاله وصف إسهام اللغة العربية في الدعوة الإسلامية في المنطقة، معتمداً في ذلك على الكتب المختلفة، منها الكتب العامة والكتب التاريخية، كما اعتمد على الكتب اللغوية. وكذلك اعتمد على الرسائل العلمية العديدة والمجلات المرتبطة بها. وكما أجرى مقابلة الأشخاص المرتبطين بالقضية مباشرة.

### مساهمته العلمية

تبرز مساهمة هذا البحث في:

١. خدمة الدين الإسلامي الحنيف حيث يدرس تطورات الدعوة الإسلامية منذ فجر نشأتها إلى وقتنا الحاضر.

٢. سدُّ الفراغ في مجال الدعوة الإسلامية في فطاني.

٣. إبراز مساهمة اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني.

## تنظيم البحث

يشمل البحث أربعة فصول. الفصل الأول تمهيد، وفيه المقدمة ومشكلة البحث وسبب اختيار موضوعه، وأهميته وأهدافه وأسئلته وحدوده والدراسات السابقة ومنهج البحث ومساهمته العلمية وتنظيم البحث وتحديد بعض المصطلحات في البحث .

وفي الفصل الثاني، حديث عن اللغة العربية والدعوة الإسلامية، تناول فيه أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدعوة الإسلامية، ومفهوم الدعوة الإسلامية، ودخول اللغة العربية وانتشارها في فطاني، وكذلك حديث عن أهمية اللغة العربية ومكانتها في المجتمع الفطاني، وعوامل انتشارها.

وفي الفصل الثالث، حديث عن اللغة العربية وأهميتها في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني، المتمثلة في جهود المسلمين الفطانيين في نشرها، فقسم عصرها إلى عصرين: العصر الأول، يبدأ من دخول الإسلام إليها حتى أوائل القرن العشرين، والعصر الثاني، يبدأ من أوائل القرن العشرين إلى أيامنا الحاضر، وفي هذين العصرين ظهرت نشاطات عدة التي شاركتها اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني. وفي نهاية الفصل حديث عن مستقبل اللغة العربية. وفي الفصل الرابع، خاتمة البحث، فتناول فيه نتائج البحث وتوصياته، وتليهما المصادر والمراجع.

## الفصل الثاني: اللغة العربية والدعوة الإسلامية

المبحث الأول: أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدعوة الإسلامية

المبحث الثاني: انتشار اللغة العربية في فطاني

## المبحث الأول : أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدعوة الإسلامية

### مفهوم الدعوة الإسلامية لغة واصطلاحاً

الدعوة الإسلامية هي رسالة الله في الأرض، ودينه للناس أجمعين، نزل بها الرسول الأمين على محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، وقد حفظ الله هذه الدعوة بحفظ كتابها، وجعلها خاتمة لسائر الرسالات السابقة وشاملة لجميع الناس في كل زمان ومكان.

الدعوة إلى الإسلام تعني "المحاولة العملية أو القولية لإمالة الناس إليه"<sup>٩</sup>. جاء في معجم مقاييس اللغة: "أن الدال والعين والحرف المعتل معناه أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك، تقول دعوت أدعو دعاء"<sup>١٠</sup>. وجاء في المصباح: "دعوت الله أدعو دعاء بمعنى ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير، ودعوت زيدا ناديت إقباله، ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله، والجمع دعاة وداعون، والنبي داعي الله الخلق إلى التوحيد"<sup>١١</sup>. وجاء في أساس البلاغة: "ودعوت فلانا ناديته، والنبي داعي الله، وهم دعاة الحق ودعاة الباطل ودعاة الضلالة"<sup>١٢</sup>.

وخلاصة القول أن كلمة "الدعوة" تفيد لغويا المحاولات القولية والفعلية من أجل تحقيق هدف أو عمل.

من المعروف أن الدعوة بمعنى النشر والبلاغ صارت علما مستقلا له موضوعه، وخصائصه، وأهدافه. وهو بذلك يواكب سائر العلوم الإسلامية، يفيدها، ويستفيد منها، ويشاركها في إفادة الإسلام برسم طريق منهجي يكفل له الانتشار والذيع.

<sup>٩</sup> غلوش، الدكتور أحمد أحمد: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، (القاهرة: دار الكتاب، ١٩٨٧م) ص ٩.

<sup>١٠</sup> ابن فارس، أحمد بن حسين بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون (مصر: مكتبة الخانجي، ط ٣، ١٩٨١م) ج ٢، مادة (دعا) ص ٢٣٩.

<sup>١١</sup> الفيومي، أحمد بن محمد بن علي: المصباح المنير، (لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨٧م) مادة (دعا) ص ٧٤.

<sup>١٢</sup> الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر: أساس البلاغة، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٣، ١٩٨٥م) مادة (دعا) ص ٢٨٨.